

علو المباني في مكة على الحرم /الإثنين(9-2-1202م) فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال لطيف قلت بالعمرة وصليت من الاوتيل لكن ما بعرف لماذا خطرت على بالي فكرة بتقول يعني كيف تعلو ابنية على الكعبة حول الحرم انا كنت في اطيل في الدر العشرين مسلا والكعبة تحتي كأنها قزم صغير. فوقع في في نفسي - [00:00:00](#)

هل هذا يجوز هل هذا فيه توهين او التقزيم للكعبة او تهميش لها سؤال تقول خطر هذا السؤال ببالي فقلت اسأل بارك الله فيكم الجواب عن هذا يا امة الله - [00:00:33](#)

لا نعرف ما يدل على تحريم هذا الذي تزكويه وهو لا يعني بالضرورة تقزيم الكعبة ولا الاستهانة بحرمتها وقدوسيتها. فكل الابنية المحيطة بالكعبة والتي تعلو على بنائه انما هي النزل - [00:00:51](#)

وفنادق ومرافق لخدمة الكعبة وقصاها وزوارها. كل هؤلاء مجندون لخدمة الكعبة خدمة القساد والزوار لتهيئة اقامة مناسبة لهم ليفرغوا للطواف والركوع والسجود وهذا ايضا يتم على مرأى ومسمع من اهل العلم بها - [00:01:08](#)

ولم يعرف عن احد منهم انكار لذلك واقرار العلماء في الجملة من جنس اقرار الانبياء في الجملة اذا كان على هذا سوادهم الاعزم وجمهورهم الغالب يغلب على الظن ان سكوتهم في هذا المقام لا سيما - [00:01:31](#)

اذا عرفوا بالديانة والصيانة والاهتمام بامر الدين وتعظيم شعائر الله عز وجل. وانهم ليسوا ممن يبيعون دينهم بعرض من من الدنيا لم يعرف عن احد منهم انكار لذلك فلا ارى فيه حرجا. لكن فيه بعد اخر مهم - [00:01:50](#)

ان هذا الذي تذكرينه من علامات قرب الساعة فقد ورد في بعض النصوص والاثار ما يدل على ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر بعلو البناء في مكة في - [00:02:10](#)

آخر الزمان وانه سوف يعلو على الجبال ارتفاعا فقد روي قوله فاذا رأيت مكة قد بعجت كظائم انتبه الى التعبير. فاذا رأيت مكة قد بعجت كظائم ورأيت البناء يعلو رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد ازلك اي اقتربت الساعة. معنى بعجت كظائم - [00:02:24](#)

اي حفرة قنوات وان لا الابنية تعلو رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد اظلك يوسف ابن ماهر يقول كنت جالسا مع عبدالله بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام ان نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس - [00:02:51](#)

جبل ابي قيس نعم. فقال ابيت ذاك؟ فقلت نعم. فقال اذا رأيت بيوتها قد علت اخشبيها وفجرت بطونها انهارا فقد اذف الامر اذا رأيت بيوتها قد علت اخشبيها وفجرت بطونها انهارا فقد اذف - [00:03:12](#)

الامر وفي اسناد هذا الاثر مقال ايضا اثر اخر كنت اخذا بلجام دابة عبد الله بن عمرو فقال اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم ورأيت البناء يعلو رؤوس الجبال فاعلم ان الامر - [00:03:36](#)

ان الامر قد اظلوا. ظهر مصداق هذا الاثر. والحديث الذي قبله فعمرت مكة وبنيت تسعة اتساء عظيما وامتنعت بالسكان. وعدد بيوتها على اخشبيها واجريت مياه العيون في جميع انحاءها فعلم من هذا ان الامر قد اذف ايدينا قيام الساعة وقروا - [00:03:53](#)

- [00:04:18](#)